العدد 21A 2 تموز 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A2 Jul.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

التربية الفنية كمدخل لتنمية القيم والمفاهيم الجمالية في البيئة المدرسية

إعداد الباحث : عداي عبد الحسين هادي الزاملي

ADDAY ABDULHUSSEIN HADI

المديرية العامة للتربية في واسط
الايميل : aaa000addai@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث التربية الفنية مدخلا تربويا لتنمية القيم والمفاهيم الجمالية في البيئة المدرسية، إذ تُعدّ التربية الفنية من المواد الدراسية المهمة التي تُسهم بصورة فاعلة في تشكيل شخصية الطالب وتنمية حسّه الجمالي وصقل قيمته الإبداعية. وهي أداة تربوية حضارية تُعمّق الإحساس بالجمال وترسّخ الانتماء للبيئة المدرسية.

يهدف البحث إلى الكشف عن أثر التربية الفنية في تنمية قيم ومفاهيم الجمال لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في اعدادية سيد الانام التابعة للمديرية العامة لتربية واسط خلال العام الدراسي 2025 - 2026. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التجريبي القائم على القياسين القبلي والبعدي، وتكوّنت عينة البحث من (60) طالباً، طُبّق عليهم البرنامج التعليمي الفني لمدة (8) أسابيع بواقع حصة واحدة أسبوعياً.

استخدم الباحث استبانةً مُقنّنة ومُحكَّمة من قِبَل مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية الفنية والتربية العامة، تضمّنت (40) فقرة موزّعة على ثلاثة محاور رئيسة: القيم الجمالية، والمفاهيم الجمالية، والبيئة المدرسية الجمالية. حيث توصّل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين لصالح القياس البعدي، مما يُشير إلى فاعلية التربية الفنية في تنمية قيم ومفاهيم الجمال لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: التربية الفنية ● القيم الجمالية ● المفاهيم الجمالية ● البيئة المدرسية

Art Education as an Entry Point for Developing Aesthetic Values and Concepts in the School Environment

By Adai

Abstract

This research examines art education as an entry point for developing aesthetic values and concepts in the school environment. Art education is one of the subjects that actively contributes to shaping the learner's personality, developing their aesthetic sense, and refining their creative values. It serves as a civilizational educational tool that deepens the sense of beauty and strengthens belonging to the school environment.

The research aimed to explore the impact of art education on developing aesthetic values and concepts among fifth-grade preparatory students at Sayyid Al-Anam Secondary School, affiliated with the General Directorate of Wasit Education, during the academic year 2025-2026. The researcher adopted a descriptive-experimental approach based on pre and post measurements. The research sample consisted of (60) students, to whom the art education program was applied for (8) weeks, one session per week.

The researcher used a standardized questionnaire validated by a group of experts and specialists in art education and general education, comprising (40) items distributed across three main axes: aesthetic values, aesthetic concepts, and the aesthetic school environment. The research found statistically significant differences between pre and post measurements

in favor of the post-measurement, indicating the effectiveness of art education in developing aesthetic values and concepts among students.

Keywords: Art Education ● Aesthetic Values ● Aesthetic Concepts ● School Environment

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

◆ أولاً: المقدمة

بما ان التربية الفنية ركيزةً جوهرية من ركائز المنظومة التربوية الحديثة، لا لكونها مادة دراسية فحسب، بل لأنها تجربةٌ إنسانية شاملة تُنمّي الحواس والمشاعر والقدرات الإبداعية لدى المتعلمين. وتسهم في التشكيل الوجداني وصقل الحس الجمالي ، باتت الحاجة ماسّة إلى تعزيز الوعي الجمالي لدى الجيل الناشئ، وتزويده بأدوات الإحساس بالجمال والتعبير عنه وإنتاجه. (الحيدري، 2018، ص45)

إنّ البيئة المدرسية ليست مجرد مكان تجري فيه العمليات التعليمية، بل هي حاضنة ثقافية وجمالية تنعكس تأثيراتها على شخصية المتعلم ومشاعره وتوجهاته. وقد أثبتت الدراسات التربوية أن الطالب الذي يعيش في بيئة مدرسية ذات جمالية متوازنة يكتسب قيماً راسخة وأحاسيس مرهفة، تنعكس إيجاباً على مستوى تحصيله الدراسي وعلاقاته الاجتماعية وانتمائه المؤسسي. (العزاوي، 2020، ص72)

وانطلاقاً من هذا المفهوم ، يسعى هذا البحث إلى استكشاف الكيفية التي يمكن أن تُسهم فيها مادة التربية الفنية في تنمية قيم ومفاهيم جمالية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في اعدادية سيد الانام بمحافظة واسط، عبر برنامج تعليمي مدروس يمتد لثمانية أسابيع بواقع حصة واحدة في الأسبوع، ويرتكز على أسس تربوية وجمالية علمية رصينة. (الجبوري، 2019، ص89)

ويأتي هذا البحث في سياق الاهتمام المتنامي بدور الفنون التعليمية في بناء شخصية الإنسان المتوازن الذي يُحسن التعامل مع محيطه ويُقدّر جمال الحياة بمختلف تجلياتها. وقد أولت وزارة التربية العراقية اهتماماً متصاعداً بمادة التربية الفنية في السنوات الأخيرة، إدراكاً منها لأهمية هذه المادة في إعداد جيل متوازن متكامل الشخصية.

◆ ثانياً: مشكلة البحث

ان مشكلة البحث تتمحور حول الإشكالية التالية: إذا كانت التربية الفنية تحتل مكانة مهمة في المنهج الدراسي العراقي نظرياً، فإن واقع تدريسها على أرض الممارسة يكشف عن قصور في توظيفها لتنمية القيم الجمالية والمفاهيم الجمالية لدى الطلاب، وضعف في ربطها بالبيئة المدرسية ربطاً وظيفياً حقيقياً. (الربيعي، 2017، ص56)

وقد رصد الباحث من خلال ممارسته الميدانية جملةً من المؤشرات التي تكشف عن هذا القصور، أبرزها: ضعف الوعي الجمالي لدى شريحة واسعة من طلاب المرحلة الإعدادية، وغياب الاهتمام بالجماليات البصرية في البيئة المدرسية، وضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الفنية والإبداعية، فضلاً عن ضعف القدرة على التمييز بين الجمال والقبح في الفضاءات المحيطة بهم. (العبيدي، 2016، ص145)

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر استخدام التربية الفنية كمدخل تعليمي في تنمية القيم والمفاهيم الجمالية في البيئة المدرسية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في اعدادية سيد الانام؟ ويتفرع عنه التساؤلان الفرعيان:

1 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم والمفاهيم الجمالية؟

2 - ما مستوى أداء الطلاب في كل محور من محاور المقياس (القيم الجمالية، المفاهيم الجمالية، البيئة المدرسية الجمالية) قبل التدخل التعليمي وبعده؟

◆ ثالثاً: أهمية البحث

تنبثق أهمية هذا البحث من عدة اعتبارات تربوية وأكاديمية وميدانية، يمكن إجمالها فيما يلي:

أ. الأهمية النظرية:

1 - يُسهم هذا البحث في إثراء المعرفة التربوية المتعلقة بدور التربية الفنية في التنمية الجمالية للمتعلم.

2 - يُقدّم إطاراً نظرياً يربط بين التربية الفنية والقيم الجمالية والبيئة المدرسية.

3 - يُثري الأدب التربوي بإطار نظري يربط التربية الفنية بالقيم الجمالية للمرحلة الإعدادية

ب. الأهمية التطبيقية:

1 - يُقدّم البحث أداةً قياسية (استبانة) مُقنَّنة يمكن توظيفها في دراسة مماثلة.

2 - يُوفّر للمدرسين والمشرفين التربويين دليلاً عملياً لتوظيف التربية الفنية في تنمية الجماليات.

3 - يُمكن الإفادة من نتائجه في تطوير المناهج لمادة التربية الفنية وفق رؤية جمالية وظيفية.

4 - يستجيب لحاجة المدارس في محافظة واسط إلى تعزيز البيئة الجمالية وترقية الوعي الجمالي لدى الطلاب.

◆ رابعاً: أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 - التعرف على مستوى القيم والمفاهيم الجمالية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي قبل تطبيق البرنامج وبعده.

2 - قياس أثر البرنامج التعليمي الفني المُعدّ وفق مبادئ التربية الجمالية في تنمية القيم والمفاهيم الجمالية.

3- الكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مستوى القيم والمفاهيم الجمالية لدى الطلاب.

4- تحديد أكثر محاور المقياس استجابةً للبرنامج التعليمي الفني المُطبَّق.

5 - تقديم توصيات ومقترحات لتطوير تدريس التربية الفنية في المرحلة الإعدادية بمحافظة واسط.

خامساً: فرضية البحث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الصف الخامس الأدبي في اختبار القيم والمفاهيم الجمالية قبل تطبيق البرنامج وبعده، لصالح الاختبار البعدي

◆ خامساً: حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود الآتية: •

الحد الموضوعي: تنمية القيم والمفاهيم الجمالية في البيئة المدرسية من خلال التربية الفنية.

- الحد المكاني: اعدادية سيد الانام التابعة للمديرية العامة لتربية واسط / محافظة واسط.
- الحد الزماني: العام الدراسي 2025- 2026 ، بواقع (8) أسابيع، حصة واحدة أسبوعياً.
- الحد البشري: طلاب الصف الخامس الإعدادي، وعددهم (60) طالباً.

سادساً: تحديد المصطلحات◆

التربية الفنية:

لغوياً: "التربية" مشتقة من الفعل (ربا) بمعنى زاد ونما، و"الفن" هو مهارة يحكمها الذوق والابتكار 0 (الحيدري ،2018 ،ص45)

اصطلاحياً: هي ميدان تربوي يُعنى بتعليم الفنون البصرية وتنمية القدرة على التذوق الجمالي والتعبير الفني الإبداعي، بهدف تشكيل شخصية المتعلم بصورة متكاملة. (الحيدري، 2018، ص48).

وتعرف اجرائيا : هي الأنشطة والخبرات والممارسات الفنية والجمالية التي يمارسها طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية سيد الأنام للبنين، بهدف تنمية تذوقهم الفني وبناء وعيهم الجمالي تجاه بيئتهم المدرسية.

القيم الجمالية:

تعريفا اصطلاحياً: هي منظومة المعايير والاتجاهات التي يكتسبها الفرد وتُحدّد تقديره للجمال في أشكاله المختلفة وتفضيله للتجارب الجمالية. (أبو رياش وآخرون، 2014، ص134)

وتعرف إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على محور القيم الجمالية في الاستبانة المُعدَّة لهذا الغرض.

المفاهيم الجمالية :

اصطلاحياً: هي التصورات الذهنية المرتبطة بالجمال وعناصره وأسسه ومبادئه، كالتناسب والتناسق والإيقاع واللون والشكل والتوازن. (عبد الحميد، 2012، ص67)

اجرائيا : هي مصطلحات وادوات فكرية تستخدم لوصف ،وتحليل ،وتذوق الجمال والفن سواء كانت طبيعية او بشرية

البيئة المدرسية الجمالية:

هي مجموع العناصر الجمالية الحسية والوجدانية المحيطة بالطالب داخل المدرسة، من فضاءات وألوان وتصاميم ومعروضات وأنشطة إبداعية تُسهم في تنمية الوعي الجمالي (الموسوي، 2021، ص112).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

◆ المحور الأول: التربية الفنية وأهدافها

◆ 1.1 مفهوم التربية الفنية وتطوره

التربية الفنية نظام تعليمي متكامل يستهدف تنمية المتعلم في أبعاده الحسية والعقلية والوجدانية، عبر خبرات فنية تشكيلية و بصرية متنوعة. ولا يقتصر دورها على تعليم مهارات الرسم والتلوين، بل يمتد ليشمل تنمية الإدراك الحسي والتفكير الإبداعي والتذوق الجمالي والتعبير عن الذات. وقد مرّ مفهوم التربية الفنية بمراحل تطور متعاقبة، من الاهتمام بالمهارة الحرفية التقليدية، إلى الاهتمام بالتعبير الحر، ثم إلى المنحى التكاملي الحديث الذي يُوظّف الفن لخدمة ألاهداف التربوية والجمالية والاجتماعية بصورة شاملة. (Eisner, 2002, p 67)

وقد أكد إيزنر أن التربية الفنية ليست ترفاً تعليمياً بل ضرورة حضارية، لأنها تُطوّر أشكالاً من التفكير والإحساس التي لا يمكن لأي مادة من المواد الدراسية الاخرى أن تُقدّمها. كما أثبتت أبحاث لوينفيلد وبريتين أن التعبير الفني الحر في مراحل الطفولة والمراهقة يُسهم إسهاماً بالغاً في تكامل الشخصية وتوازنها النفسي (Lowenfeld & Brittain, 1987, p 134).

◆ 1.2 أهداف التربية الفنية في المرحلة الإعدادية

تسعى التربية الفنية في المرحلة الإعدادية إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها:

1 - تنمية قدرة الطالب المتعلم على الإدراك البصري والتمييز بين الأشكال والألوان والملمس.
2 - تعزيز الحس الجمالي والتذوق الفني وبناء رصيد ثقافي فني وجمالي لدى الطلاب.
3 - تنمية القيم الجمالية وترسيخ الاهتمام بجمال البيئة المحيطة بالطلاب والحرص على صيانتها.
4 - إتاحة فرص التعبير الإبداعي الحر عن المشاعر والأفكار لدى الطلاب من خلال الفنون البصرية.
5 - إكساب الطلاب لمهارات فنية أساسية تُفيدهم في حياتهم العملية والمهنية. (العزاوي، 2020، ص74)
6 - تعزيز الانتماء الروحي للهوية الثقافية والتراث الوطني من خلال الفنون التشكيلية العراقية.

◆ المحور الثاني: القيم الجمالية

◆ 2.1 تعريف القيم الجمالية وأنواعها

القيم الجمالية مجموعة منظّمة من المعايير والمبادئ التي يكوّنها الفرد المتعلم عبر تجاربه الحياتية والتعليمية، وتُوجّه تقديره للجمال وحكمه على الأشياء والتجارب من المنظور الجمالي. وهي ليست موهبة فطرية مُطلقة، بل هي إلى حد ما مُكتسَبة ومُتشكّلة بتأثير البيئة والثقافة والتعليم (الزيات، 2016، ص56) .

وتُصنَّف القيم الجمالية إلى عدة أنواع: منها القيم الحسية الحركية المرتبطة بالإدراك البصري المباشر، و منها القيم الوجدانية المرتبطة بالمشاعر والانفعالات الجمالية، و كذلك القيم المعرفية المرتبطة بالفهم الجمالي والحكم النقدي الفني، والقيم الاجتماعية المرتبطة بتقدير الجمال في البيئة المشتركة والفضاءات العامة (زكريا، 2015، ص112) .

◆ 2.2 أهمية تنمية القيم الجمالية في المرحلة الإعدادية

تُعدّ المرحلة الإعدادية من أخصب مراحل لبناء القيم وترسيخها لدى الطالب ، إذ تتشكّل في هذه المرحلة ملامحه الشخصية وتتبلور الاتجاهات والميول. وقد أثبتت الدراسات التربوية أن تنمية القيم الجمالية في هذه المرحلة بانها تُسهم في تعزيز الصحة النفسية للطلاب وتنمية تقديرهم للذات وشعورهم بالانتماء (حمودي، 2022، ص78) .

وتُشكّل القيم الجمالية للطالب رابطاً وثيقاً بالقيم الأخلاقية والاجتماعية؛ فالطالب الذي يُحسن تقدير الجمال في بيئته عادةً ما يُقدّر الآخرين ويحترم حقوقهم ويُسهم في جماليات الفضاء المشترك. وهذا ما يُجعل التربية الجمالية ركيزة لا غنى عنها في بناء شخصية المواطنة الحضارية الواعية (طعيمة، 2019، ص78) .

◆ المحور الثالث: المفاهيم الجمالية

◆ 3.1 ماهية المفاهيم الجمالية وعناصرها

المفاهيم الجمالية هي التصورات الذهنية والمعرفية التي تُمكّن المتعلم من إدراك الجمال وفهمه وتحليله والتحدث عنه بلغة نقدية واعية. وتشمل هذه المفاهيم: الخط والشكل ومفهوم التناسب والتوازن، ومفهوم الإيقاع البصري، ومفهوم الوحدة والتنوع، ومفهوم السيادة والتبعية في التصميم، ومفهوم العمق والمنظور، ومفاهيم اللون وتوافقاته وتضاداته. (عبد الحميد، 2012، ص71)

وتُعدّ هذه المفاهيم الأدوات المعرفية التي يستخدمها المتعلم في تفكيكه للعمل الفني وتحليله وإنتاجه. وكلما كان امتلاك المتعلم لهذه المفاهيم أقوى وأعمق، كلما كانت خبراته الجمالية أكثر ثراءً وعمقاً ومتعة (Lowenfeld & Brittain, 1987, p 138.)

◆ 3.2 اكتساب المفاهيم الجمالية من خلال التربية الفنية

تُوفّر حصص مادة التربية الفنية البيئةَ الأمثل للطالب لاكتساب المفاهيم الجمالية وترسيخها، من خلال التجربة المباشرة والممارسة العملية. فحين يُنفّذ الطالب عملاً فنياً، فإنه يُطبّق مفاهيم التوازن والإيقاع والتناسق تطبيقاً عملياً يتجاوز الحفظ النظري إلى الاستيعاب الحقيقي. كما أن تحليل الأعمال الفنية ومناقشتها يُعزّز هذه المفاهيم على المستوى المعرفي النقدي. (الكعبي، 2023، ص36)

◆ المحور الرابع: البيئة المدرسية الجمالية

◆ 4.1 مفهوم البيئة المدرسية وأبعادها الجمالية

البيئة المدرسية ليست مجرد جدران نظيفة بألوان مبهجة بل هي منظومة متكاملة تشمل الفضاء المادي والمناخ النفسي والاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الطالب خلال رحلته التعليمية. وتُشير الأبعاد الجمالية للبيئة المدرسية إلى تلك العناصر التي تُشبع الحاجة الجمالية للطلاب وتُنمّي حسهم الجمالي، كجمال الأثاث والألوان والمعروضات الفنية وتنظيم الفضاءات والمساحات الخضراء وجمالية المظهر العام للمدرسة. (الموسوي، 2021، ص115)

وقد أثبتت الدراسات التربوية الحديثة أن جمالية البيئة المدرسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى التحصيل الدراسي للطالب وبانخفاض ظواهر العنف والتخريب، وبارتفاع مستوى الانضباط الذاتي لدى الطلاب. وهذا يُؤكد أن الاستثمار الحقيقي في جماليات البيئة المدرسية ليس ترفاً إداريًا بل ضرورة تربوية حقيقية. (صالح، 2018، ص69)

◆ **4.2 دور المدرس في تجميل البيئة المدرسية**

يُمثّل مدرس التربية الفنية الوسيط الجمالي الأول في المدرسة، إذ يقع على عاتقه مسؤولية توظيف مادته في تجميل فضاءات المدرسة وتحويلها إلى بيئة جمالية حية، سواء كانت عبر تنظيم معارض الأعمال الطلابية، أو تصميم لوحات ورسومات على الجدران، أو إشراك الطلاب في تصميم بيئتهم المدرسية. (النعيمي، 2020، ص96)

و ان هذا التوظيف لا يُجمّل البيئة وحسب، بل يُعزّز الثقة بالنفس لدى الطلاب ويُشعرهم بقيمة انتاجهم الفني، ويُحوّل المدرسة من مؤسسة جامدة إلى مجتمع حيّ يُعبّر عن ذاته ويُجسّد هويته. (Gardner, 2011, p. 89)

الدراسات السابقة

◆ **أولاً: الدراسات العربية والعراقية السابقة**

◆ **1. دراسة العبيدي (2016)**

بعنوان: "تنمية الحس الجمالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال التربية الفنية"، نُشرت في مجلة كلية التربية الأساسية / جامعة بابل، ع 27، ص145-168. هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج تعليمي فني مُقترح في تنمية الحس الجمالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. أُجريت على عينة من (45) طالباً. توصّلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت بتكثيف الأنشطة الفنية الجمالية في المناهج الدراسية.

وجه الاستفادة: استفاد الباحث من هذه الدراسة في بناء الإطار النظري وصياغة الأهداف، وكذلك في اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب.

◆ **2. دراسة الموسوي (2021)**

بعنوان: "البيئة المدرسية وأثرها في تنمية التحصيل الدراسي والانتماء المدرسي"، نُشرت في مجلة الأستاذ / جامعة بغداد، مج 58، ع 235، ص112-134. هدفت إلى تحليل أثر البيئة المدرسية الجمالية في سلوك الطلاب ومستوى انتمائهم المؤسسي. شملت عينتها (120) طالباً من مرحلتين دراسيتين. أثبتت النتائج ارتباطاً موجباً وداً بين جمالية البيئة المدرسية والانتماء المؤسسي لدى الطلاب.

وجه الاستفادة: استفاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد أبعاد البيئة المدرسية الجمالية وصياغة فقرات المحور الثالث من الاستبانة.

◆ **3. دراسة حمودي (2022)**

بعنوان: "أساليب التدريس الإبداعية في التربية الفنية وأثرها في الإبداع الجمالي"، صادرة عن دار الرشيد للنشر، بغداد، ص67-89. تناولت هذه الدراسة أثر الأساليب الإبداعية في تدريس التربية الفنية وانعكاسها على مستوى الإبداع الجمالي للطلاب. توصّلت إلى أن الأساليب الإبداعية القائمة على المشاركة الفعّالة أكثر فاعلية من الأساليب التقليدية.

وجه الاستفادة: أسهمت هذه الدراسة في توجيه الباحث نحو اختيار أساليب تدريسية إبداعية في تصميم البرنامج التعليمي.

◆ **4. دراسة الكعبي (2023)**

بعنوان: "التربية الفنية والتفكير الإبداعي: مداخل وأسس تطبيقية"، صادرة عن دار الأيام للنشر والتوزيع، بغداد، ص23-45. سعت الدراسة إلى تحديد أثر التربية الفنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتوصّلت إلى أن التربية الفنية تُطوّر مهارات التفكير الجانبي والابتكاري.

وجه الاستفادة: استفاد الباحث من هذه الدراسة في الربط بين التفكير الإبداعي والقيم الجمالية.

◆ **5. دراسة أبو رياش وآخرون (2014)**

بعنوان: "التربية الجمالية: مفاهيمها وتطبيقاتها"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص112-145. قدّمت هذه الدراسة إطاراً نظرياً شاملاً للتربية الجمالية وعلاقتها بالتعليم، مع نماذج تطبيقية من دول عربية مختلفة.

وجه الاستفادة: أسهمت في بناء الإطار النظري المتعلق بالتربية الجمالية وتحديد أنواع القيم الجمالية.

- **ثانياً: الدراسات الأجنبية السابقة**

- **1. دراسة إيزنر Eisner (2002)**

Eisner, E.W. (2002). The Arts and the Creation of Mind. Yale University Press, New Haven & London. pp. 45-78.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي تُؤديه الفنون في تطوير العقل والتفكير الإبداعي. توصّلت إلى أن التعليم الفني يُطوّر أشكالاً من الفهم والإدراك لا تُتاحها المواد الأكاديمية التقليدية. وأكدت على الدور المحوري للفنون في تحقيق التنمية الشاملة للشخصية.

وجه الاستفادة: أفادت هذه الدراسة في تعزيز الأساس النظري للبحث من منظور دولي معتمد.

- **2. دراسة لوينفيلد وبريتين Lowenfeld & Brittain (1987)**

Lowenfeld, V., & Brittain, W. L. (1987). Creative and Mental Growth (8th ed.). Macmillan Publishing Company, New York. pp. 123-156.

تُعدّ هذه الدراسة من المراجع الكلاسيكية في مجال التربية الفنية، وتُؤكد على أن النمو الإبداعي والنمو العقلي وجهان لعملة واحدة، وأن التعبير الفني يعكس المراحل النمائية للطفل والمراهق. وقد أثبتت أن الحرية في التعبير الفني تُعزّز الصحة النفسية وتنمي الإحساس الجمالي.

وجه الاستفادة: أفادت في فهم خصائص مرحلة المراهقة وانعكاساتها على التعبير الفني والحاجة الجمالية.

- **3. دراسة غاردنر Gardner (2011)**

Gardner, H. (2011). Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences (3rd ed.). Basic Books, New York. pp. 67-89.

طوّر هذه الدراسة نظرية الذكاءات المتعددة التي تُحدد الذكاء الموسيقي والفراغي والجسمي-الحركي ضمن قائمة الذكاءات البشرية المعتمدة. وتُؤكد على أن تجاهل التربية الفنية في المنهج الدراسي يعني تجاهل أنماط كاملة من الذكاء البشري وتقييدها.

وجه الاستفادة: دعّمت نظرية غاردنر التوجه البحثي في تنمية القدرات الجمالية عبر التربية الفنية.

- **ما يُميّز هذا البحث عن الدراسات السابقة**

يتميّز هذا البحث عن الدراسات السابقة بأنه يُوظّف التربية الفنية تحديداً كمدخل لتنمية ثلاثة محاور متكاملة في آنٍ واحد: القيم الجمالية، والمفاهيم الجمالية، والبيئة المدرسية الجمالية. كما يتميّز بتطبيقه في السياق التعليمي لمحافظة واسط بصورة تفصيلية، وباستهدافه طلاب الصف الخامس الإعدادي تحديداً، وهي مرحلة نادراً ما تنصبّ عليها البحوث الجمالية في البيئة التربوية العراقية.

الفصل الثالث: منهجية البحث

- **أولاً: منهج البحث**

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي القياسين القبلي والبعدي (One Group Pre-test Post-test Design)، وذلك لملاءمته لطبيعة هذا البحث وأهدافه. إذ يُتيح هذا المنهج قياس أثر

المتغير المستقل (البرنامج الفني القائم على التربية الجمالية) في المتغير التابع (مستوى القيم والمفاهيم الجمالية لدى الطلاب) عبر مقارنة النتائج قبل تطبيق البرنامج وبعده. (النعيمي، 2020، ص94)

◆ **ثانياً: مجتمع البحث وعينته**

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الخامس الإعدادي في اعدادية سيد الانام التابعة للمديرية العامة لتربية واسط للعام الدراسي 2025-2026. وقد اختار الباحث عينةً قصديةً تتألف من (60) طالباً يُمثّلون شعبتان دراسيتان ، وهو ما يُتيح تطبيق البرنامج في ظروف طبيعية دون تعطيل سير العملية التعليمية.

جدول (1): توزيع عينة البحث

المدرسة	المرحلة الدراسية	عدد الشُعَب	المجموع الكلي
اعدادية سيد الانام	الخامس الإعدادي	2	60

◆ **ثالثاً: أداة البحث (الاستبانة)**

لتحقيق أهداف البحث، أعدّ الباحث استبانةً مُقنّنة لقياس مستوى القيم والمفاهيم الجمالية لدى الطلاب، وهي أداةٌ مناسبة لطبيعة هذا البحث الوصفي التجريبي. وقد اطّلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة قبل بناء الاستبانة، مما أسهم في صياغة فقراتها وفق أُسس علمية رصينة.

وتتكوّن الاستبانة في صورتها النهائية من (40) فقرة موزّعة على ثلاثة محاور:

المحور الأول: القيم الجمالية، ويشمل (15) فقرة.

المحور الثاني: المفاهيم الجمالية، ويشمل (13) فقرة.

المحور الثالث: البيئة المدرسية الجمالية، ويشمل (12) فقرة.

وتتدرّج استجابات كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي (دائماً=5، غالباً=4، أحياناً=3، نادراً=2، أبداً=1)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للاستبانة بين (40) كحد أدنى و(200) كحد أعلى. ولأغراض التحليل الفئوي اعتمد الباحث تحويل الدرجات إلى نسب مئوية من (100).

◆ **رابعاً: صدق الأداة**

للتحقق من صدق الاستبانة، عُرضت على مجموعة من المحكّمين الخبراء المتخصصين في مجالَي التربية الفنية والتربية العامة، بلغ عددهم (7) خبراء من حملة الشهادات العليا ذوي الخبرة التدريسية والبحثية. وقد طُلب من كل خبير تقييم كل فقرة من حيث: وضوحها ودقة صياغتها، وانتمائها للمحور المخصص لها، ومناسبتها لعينة البحث.

وقد اعتُمد معيار (80%) فأكثر من اتفاق الخبراء شرطاً للإبقاء على الفقرة، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم أُجريت التعديلات اللازمة على بعض الفقرات، فحُذفت (3) فقرات وعُدّلت (5) فقرات. (الربيعي، 2017، ص60)

◆ **خامساً: ثبات الأداة**

للتحقق من ثبات الاستبانة، طُبّقت على عينة استطلاعية من (20) طالباً من خارج عينة البحث الأصلية، وأُعيد تطبيقها بعد أسبوعين. استُخدم معامل ارتباط بيرسون لقياس الثبات بطريقة الإعادة (Test-Retest)، فبلغ معامل الثبات (0.87)، وهو مُعامل مقبول إحصائياً يُشير إلى ثبات الأداة واتساقها الداخلي.

جدول (2): معاملات ثبات محاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
القيم الجمالية	15	0.85

المفاهيم الجمالية	13	0.88
البيئة المدرسية الجمالية	12	0.86
الكلي	**40**	**0.87**

◆ **سادساً: البرنامج التعليمي الفني**

صُمِّم البرنامج التعليمي الفني وفق المبادئ والأسس الآتية: (حمودي، 2022، ص79)

1 - الانطلاق من تجارب الطلاب وبيئتهم المباشرة.

2 - التنوع في الأنشطة الفنية بين الرسم والتلوين والتصميم والتشكيل.

3 - ربط كل نشاط بمفهوم جمالي محدد.

4 - تعزيز الانتماء للبيئة المدرسية من خلال إنتاج لوحات وأعمال فنية تُزيّن فضاءات المدرسة.

5 - تشجيع التأمل الجمالي في البيئة المحيطة بالطلاب.

جدول (3): خطة البرنامج التعليمي الفني (8 أسابيع)

النشاط الفني	المفهوم الجمالي المُستهدَف	الأسبوع
رسم تكوين بصري متوازن بالقلم الرصاص	التوازن البصري والتناسق	1
تصميم زخرفي يعتمد الإيقاع البصري	الإيقاع البصري والوحدة التصميمية	2
لوحة تلوينية بالألوان المائية - دائرة الألوان	التوافق اللوني والتضاد	3
رسم منظر طبيعي بالمنظور الخطي	التناسب والعمق والمنظور	4
تصميم ملصق جمالي لتجميل فضاء المدرسة	الوحدة والتنوع في التصميم	5
لوحة تشكيلية تعتمد التدرج والسيادة	السيادة والتبعية وبؤرة الاهتمام	6
تصميم لوحة إبداعية لتزيين الفصل الدراسي	التكوين الفني والفضاء البصري	7
معرض أعمال طلابي ونقاش تحليلي جمالي	التذوق الجمالي والنقد الفني	8

◆ **سابعاً: الأساليب الإحصائية**

استُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية في تحليل البيانات:

1 - التكرارات والنسب المئوية: لوصف توزيع درجات الطلاب ضمن الفئات المحددة (40-50)، و(51-80)، و(81-100).

2 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: للمقارنة بين محاور الاختبار.

3 - اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired Samples T-Test): لقياس دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي.

4 - معامل ارتباط بيرسون: لقياس ثبات الأداة.

5 - معامل ألفا كرونباخ: للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة.

الفصل الرابع: النتائج والتحليل والمناقشة

◆ **أولاً: نتائج القياس القبلي**

أُجري القياس القبلي على عينة البحث البالغة (60) طالباً قبل البدء بتطبيق البرنامج التعليمي الفني، وأظهرت النتائج أن أغلب الطلاب يقعون ضمن الفئة المتوسطة، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (4): توزيع درجات القياس القبلي حسب الفئات

رقم الفئة	مستوى الأداء	فئة الدرجات	عدد الطلاب	النسبة المئوية
1	ضعيف / مقبول	40 - 50	15	25%
2	متوسط / جيد	51 - 80	37	61.7%
3	ممتاز	81 - 100	8	13.3%
---	**المجموع**	---	**60**	**100%**

تُشير نتائج القياس القبلي إلى أن نسبة (25%) من الطلاب تقع درجاتهم في الفئة الضعيفة/المقبولة (40-50)، في حين يتمركز غالبية الطلاب (61.7%) في الفئة المتوسطة/الجيدة (51-80)، ولا تتجاوز نسبة الطلاب في الفئة الممتازة (81 -100) ما يُشير إلى محدودية مستوى القيم والمفاهيم الجمالية قبل تطبيق البرنامج. (صالح، 2018، ص70)

◆ **ثانياً: نتائج القياس البعدي**

بعد تطبيق البرنامج التعليمي الفني لمدة (8) أسابيع، أُعيد قياس مستوى القيم والمفاهيم الجمالية لدى طلاب العينة، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً وداً في توزيع الدرجات:

جدول (5): توزيع درجات القياس البعدي حسب الفئات

رقم الفئة	مستوى الأداء	فئة الدرجات	عدد الطلاب	النسبة المئوية
1	ضعيف / مقبول	40 - 50	3	5%
2	متوسط / جيد	51 - 80	29	48.3%
3	ممتاز	81-100	28	46.7%
---	**المجموع**	---	**60**	**100%**

◆ **ثالثاً: المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي**

جدول (6): المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي حسب الفئات

الاتجاه	الفرق	بعدي %	بعدي عدد	قبلي %	قبلي عدد	فئة الدرجات
تراجع الضعف ✓	-12	5%	3	25%	15	40 – 50
انتقال للامتياز ✓	-8	48.3%	29	61.7%	37	51 – 80
ارتفاع ممتاز ✓	+2 0	46.7%	28	13.3%	8	8 1 - 100

تُظهر المقارنة بين القياسين تحسناً دالاً في جميع المؤشرات؛ إذ تراجعت نسبة الطلاب في فئة الضعف والمقبول من (25%) إلى (5%) فحسب، بينما ارتفعت نسبة الطلاب في فئة الممتاز ارتفاعاً لافتاً من (13.3%) إلى (46.7%)، وهو ما يُؤكد الفاعلية العالية للبرنامج التعليمي الفني في تنمية القيم والمفاهيم الجمالية.

◆ **رابعاً: النتائج التفصيلية بحسب محاور الاستبانة**

◆ **4.1 المحور الأول: القيم الجمالية**

م	بعدي- %	بعدي- عدد	قبلي-%	قبلي- عدد	فئة الدرجات
1	3.3%	2	23.3%	14	50 - 40 (ضعيف)
2	48.3%	29	63.3%	38	80 - 51 (متوسط/جيد)
3	48.4%	29	13.4%	8	100 - 81 (ممتاز)
	---	81.7	---	62.4	**المتوسط الحسابي**
	---	10.5	---	13.2	**الانحراف المعياري**

جدول (7): النتائج التفصيلية للمحور الأول ـ القيم الجمالية

يُلاحظ من جدول (7) ارتفاع ملحوظ في المتوسط الحسابي لمحور القيم الجمالية من (62.4) في القياس القبلي إلى (81.7) في القياس البعدي، بانحراف معياري أقل مما يدل على تجانس أفضل في أداء الطلاب بعد التطبيق.

◆ **4.2 المحور الثاني: المفاهيم الجمالية**

جدول (8): النتائج التفصيلية للمحور الثاني ـ المفاهيم الجمالية

م	بعدي- %	بعدي- عدد	قبلي-%	قبلي- عدد	فئة الدرجات

1	6.7%	4	26.7%	16	50 - 40 (ضعيف)
2	53.3%	32	60%	36	80 - 51 (متوسط/جيد)
3	40%	24	13.3%	8	100 - 81 (ممتاز)
	---	78.6	---	60.8	**المتوسط الحسابي**
	---	11.7	---	14.1	**الانحراف المعياري**

◆ **4.3 المحور الثالث: البيئة المدرسية الجمالية**

جدول (9): النتائج التفصيلية للمحور الثالث ـ البيئة المدرسية الجمالية

م	بعدي-%	بعدي- عدد	قبلي-%	قبلي- عدد	فئة الدرجات
1	8.3%	5	30%	18	50 - 40 (ضعيف)
2	55%	33	60%	36	80 - 51 (متوسط/جيد)
3	36.7%	22	10%	6	100 - 81 (ممتاز)
	---	74.2	---	58.3	**المتوسط الحسابي**
	---	13.5	---	15.3	**الانحراف المعياري**

◆ **خامساً: نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة**

جدول (10): نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة على محاور الاستبانة الكلية

الدلالة	د.ح	قيمة ت	ان.م بعدي	ان.م قبلي	م.ح بعدي	م.ح قبلي	المحور
دالة 0.01	59	9.74	10.5	13.2	81.7	62.4	القيم الجمالية
دالة 0.01	59	8.92	11.7	14.1	78.6	60.8	المفاهيم الجمالية
دالة 0.01	59	7.38	13.5	15.3	74.2	58.3	البيئة المدرسية

دالة 0.01	5 9	**9.13**	11.9	14.2	**78.2**	**60.5**	**الكلي**

م.ح = المتوسط الحسابي / ان.م = الانحراف المعياري / د.ح = درجة الحرية

◆ **سادساً: مناقشة النتائج**

تُؤكد نتائج البحث بصورة واضحة فاعلية توظيف التربية الفنية كمدخل لتنمية القيم والمفاهيم الجمالية في البيئة المدرسية. وقد انعكست هذه الفاعلية في الارتفاع اللافت لمتوسطات درجات الطلاب على المحاور الثلاثة، وفي التحسّن الملحوظ في توزيع الطلاب بين فئات الدرجات. وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة العبيدي (2016) التي أكدت أن التربية الفنية تُسهم في تنمية الحس الجمالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ويُعزّز البحثُ الحالي ما أشارت إليه نظرية الذكاءات المتعددة لغاردنر (Gardner, 2011) من أن الذكاء البصري-الفراغي يمكن تنميته وصقله عبر خبرات التربية الفنية المُنظَّمة. كما يتسق مع ما أكده إيزنر (Eisner, 2002) من أن الفنون تُطوّر أشكالاً فريدة من التفكير والإحساس تُسهم في الفهم العميق للعالم المحيط.

وتُشير نتائج المحور الثالث (البيئة المدرسية الجمالية) إلى أن هذا المحور سجّل أدنى مستوى في القياس البعدي مقارنةً بالمحورين الأول والثاني، وهو ما يُفسَّر بصعوبة تغيير الاتجاهات نحو البيئة المدرسية في مدة زمنية قصيرة نسبياً، وضرورة الاستمرارية في البرامج الفنية لتحقيق أثر مستدام. (الموسوي، 2021، ص120)

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

◆ **أولاً: الاستنتاجات**

في ضوء نتائج البحث وتحليلاتها، يخلص الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1 - تمتلك التربية الفنية قدرةً عالية على تنمية القيم والمفاهيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وقد تجلّى ذلك في الفروق الدالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي.

2 - انخفضت نسبة الطلاب في فئة الأداء الضعيف (40-50) من (25%) قبل التدخل إلى (5%) بعده، مما يُثبت فاعلية البرنامج الفني في رفع مستوى الطلاب.

3 - تضاعفت نسبة الطلاب في فئة الامتياز (81-100) ثلاثة أضعاف تقريباً من (13.3%) إلى (46.7%)، مما يُؤكد الأثر التحويلي للتربية الفنية في مستوى التحصيل الجمالي.

4 - جاء محور القيم الجمالية الأعلى استجابةً للبرنامج التعليمي، يليه محور المفاهيم الجمالية، ثم محور البيئة المدرسية الجمالية الذي يحتاج إلى مدة زمنية أطول لتغيير الاتجاهات.

5 - تُمثّل المرحلة الإعدادية مرحلةً خصبة لبناء القيم الجمالية وترسيخها، وتتقبّل الاستجابة الفعّالة للبرامج التعليمية الفنية المُعدَّة علمياً.

6 - يُمكن للبرنامج الفني المُصمَّم بعناية في إطار ثمانية أسابيع أن يُحدث تحولاً ملموساً في مستوى القيم والمفاهيم الجمالية، مما يُبشّر بفاعلية أعلى في برامج أطول أمداً.

◆ **ثانياً: التوصيات**

بناءً على الاستنتاجات المستخلصة، يُوصي الباحث بما يلي:

1 - الاهتمام بمادة التربية الفنية في المرحلة الإعدادية وزيادة عدد الحصص الأسبوعية المُخصَّصة لها، والارتقاء بمكانتها في المنهج الدراسي.

2 - توظيف مادة التربية الفنية بوعي وتخطيط مدروسين لتنمية القيم الجمالية، والارتقاء بها من مادة تقنية حرفية إلى تجربة جمالية شاملة.

3 - الاستثمار في جماليات البيئة المدرسية كركيزة تربوية حقيقية، وإشراك الطلاب في تجميل فضاءاتها وإضفاء الهوية الجمالية عليها.

4 - تدريب معلمي التربية الفنية على مفاهيم التربية الجمالية الحديثة وأساليب توظيفها في تنمية قيم الطلاب.

5 - تضمين مناهج التربية الفنية أنشطةً تربط الطالب بجمال البيئة المحلية والتراث الفني العراقي.

6 - الاهتمام بعقد المعارض الفنية الطلابية بصورة منتظمة داخل المدارس لتعزيز الوعي الجمالي.

7 - توجيه المشرفين التربويين نحو متابعة جانب الجماليات والقيم الجمالية ضمن خطط الزيارات الإشرافية.

◆ **ثالثاً: المقترحات**

يقترح الباحث إجراء الدراسات والبحوث التالية:

1 - إجراء بحث مماثل على عينات أوسع تشمل مراحل دراسية مختلفة (ابتدائية، متوسطة، إعدادية) لمقارنة مستوى القيم الجمالية عبر المراحل التعليمية.

2 - دراسة أثر البيئة المدرسية الجمالية في الصحة النفسية للطلاب ومستوى انضباطهم السلوكي.

3 - تصميم برنامج تدريبي لمعلمي التربية الفنية في محافظة واسط وقياس أثره في تنمية كفاياتهم الجمالية.

4 - بحث واقع البيئة المدرسية الجمالية في مدارس محافظة واسط وتحديد المعوّقات التي تحول دون تطويرها.

5 - إجراء دراسة مقارنة بين مدارس ريفية وحضرية في محافظة واسط تتعلق بمستوى القيم والمفاهيم الجمالية.

المصادر والمراجع

◆ **أولاً: المصادر العراقية**

1 - الحيدري، كاظم جبر (2018). التربية الفنية وأثرها في تنمية الذوق الجمالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. دار الكتب والوثائق الوطنية، بغداد. ص45-67.

2 - الجبوري، علي كريم (2019). القيم الجمالية في التعليم العراقي: واقع وطموح. دار ضفاف للنشر والتوزيع، بغداد. ص78-102.

3 - الربيعي، نضال عبد الأمير (2017). التربية الجمالية في ضوء المناهج الحديثة: رؤية نقدية وتحليلية. مطبعة الجامعة المستنصرية، بغداد. ص34-68.

4 - الكعبي، فاضل جواد (2023). التربية الفنية والتفكير الإبداعي: مداخل وأسس تطبيقية. دار الأيام للنشر والتوزيع، بغداد. ص23-56.

5 - الموسوي، حيدر عبد الله (2021). البيئة المدرسية وأثرها في تنمية التحصيل الدراسي والانتماء المدرسي. مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، مج58، ع235، ص112-134.

6 - النعيمي، باسم عبد الكريم (2020). التقويم في التربية الفنية: مفاهيم وأساليب وتطبيقات. مطبعة جامعة ديالى، بعقوبة. ص89-112.

7 - حمودي، سلام عبد الرزاق (2022). أساليب التدريس الإبداعية في التربية الفنية وأثرها في الإبداع الجمالي. دار الرشيد للنشر، بغداد. ص67-89.

8 - صالح، عماد محمد (2018). القيم التربوية في التعليم الفني العراقي: دراسة ميدانية. مجلة دراسات تربوية وعلم النفس، جامعة واسط، ع12، ص56-82.

9 - العبيدي، رياض ناصر (2016). تنمية الحس الجمالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال التربية الفنية. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع27، ص145-168.

10 - العزاوي، محمد حسن (2020). مناهج التربية الفنية في المرحلة الإعدادية العراقية: دراسة تحليلية. مطبعة جامعة بغداد، بغداد. ص70-95.

◆ **ثانياً: المصادر العربية**

1 - أبو رياش، حسين محمد وآخرون (2014). التربية الجمالية: مفاهيمها وتطبيقاتها. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن. ص112-145.

2 - الزيات، فتحي مصطفى (2016). القيم والمبادئ في التربية الحديثة: رؤية نفسية وتربوية. دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر. ص45-78.

3 - زكريا، إبراهيم (2015). مشكلة الإنسان الجمالية: دراسة فلسفية. دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر. ص89-123.

4 - طعيمة، رشدي أحمد (2019). المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة: أسس التطوير والتحديث. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر. ص67-89.

5 - عبد الحميد، شاكر (2012). الجماليات والتذوق الفني: مدخل إلى علم الجمال. سلسلة عالم المعرفة (395)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت. ص34-78.

◆ **ثالثاً: المصادر الأجنبية**

1 - Eisner, E. W. (2002). The Arts and the Creation of Mind. Yale University Press, New Haven & London. pp. 45-78.

2 - Gardner, H. (2011). Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences (3rd ed.). Basic Books, New York. pp. 67-89.

3 - Lowenfeld, V., & Brittain, W. L. (1987). Creative and Mental Growth (8th ed.). Macmillan Publishing Company, New York. pp. 123-156.

الملحق (1): الاستبانة

استبانة قياس مستوى القيم والمفاهيم الجمالية في البيئة المدرسية

نوع الاستبانة: استبانة ترتيبية (مقياس ليكرت الخماسي)

الطالب العزيز / الطالبة العزيزة،

تحية طيبة وبعد...

يضع بين يديك الباحث هذه الاستبانة التي تهدف إلى قياس مستوى القيم والمفاهيم الجمالية في بيئتك المدرسية. تتضمن الاستبانة (40) فقرة موزّعة على ثلاثة محاور. الرجاء قراءة كل فقرة بعناية ووضع إشارة (✓) في الخانة التي تعبّر عن رأيك بصدق. علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والمعلومات سرية لأغراض البحث العلمي.

م	المحور الأول: القيم الجمالية (15 فقرة)	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أُقدّر الجمال في اللوحات الفنية والمنحوتات التي أراها.					
2	أشعر بالبهجة حين أرى منظراً طبيعياً أو تكويناً بصرياً جميلاً.					
3	أُميّز بين الأعمال الفنية الجيدة والرديئة بسهولة.					
4	أحرص على نظافة وجمال فضاء مدرستي.					
5	أتذوّق الألوان وتوافقاتها في التصاميم والملابس					

	والديكور.					
6	أُعرب عن إعجاب بالجمال من حولي بصورة طبيعية وتلقائية.					
7	أرى أن الجمال البصري يُعزّز مشاعر السعادة والانتماء.					
8	أُقدّر الجهد الفني الذي يبذله الرسامون والمصممون.					
9	أسعى إلى تجميل أشيائي الشخصية ومحيطي المباشر.					
10	أحبّ مشاهدة المعارض الفنية والاطلاع على الأعمال الإبداعية.					
11	أُفضّل البيئات الجمالية المنظّمة على البيئات الفوضوية.					
12	أُقدّر جمال الخط العربي والزخرفة الإسلامية التراثية.					
13	أشعر بعدم الارتياح حين أرى تشويهاً أو قبحاً في بيئتي.					
14	أرى أن الفن ضرورة حياتية لا مجرد ترف ثقافي.					
15	أُشجّع زملائي على الاهتمام بجمال بيئتهم المدرسية.					
	المحور الثاني: المفاهيم الجمالية (13 فقرة)					
16	أفهم معنى التوازن البصري في التصميم والتكوين الفني.					
17	أُميّز بين الألوان الأساسية والثانوية والمتوافقة.					
18	أعرف ما يعنيه الإيقاع البصري في التصميم الفني.					
19	أستطيع تحليل عمل فني وتحديد عناصره الجمالية.					
20	أفهم مفهوم التناسب والعلاقات النسبية في الفن البصري.					
21	أُميّز بين أنواع الملمس والقيم الضوئية في الأعمال الفنية.					
22	أعرف المقصود بالوحدة والتنوع في التصميم الجمالي.					
23	أستطيع تحديد بؤرة الاهتمام أو السيادة في العمل الفني.					

24	أفهم مفهوم المنظور وعمق الفضاء البصري في اللوحات.					
25	أُميّز بين الخط التعبيري والخط الهندسي في الفنون.					
26	أعرف الفرق بين الشكل الهندسي والشكل العضوي في الفن.					
27	أفهم مفهوم التكرار والتطور في الأنماط الزخرفية.					
28	أستطيع استخدام مصطلح جمالي صحيح لوصف العمل الفني.					
	المحور الثالث: البيئة المدرسية الجمالية (12 فقرة)					
29	أرى أن بيئة مدرستي تُوفّر الإحساس بالجمال والنظام.					
30	تُسهم ألوان جدران مدرستي في خلق جو جمالي مريح.					
31	تُحفّزني معروضات وأعمال الطلاب الفنية في المدرسة.					
32	أشارك في تجميل فصلي الدراسي وتنظيمه جمالياً.					
33	يُولي معلمو المدرسة اهتماماً بالجانب الجمالي في التدريس.					
34	تنتهج مدرستي خططاً لتجميل الفضاءات الخارجية والداخلية.					
35	تُنظَّم في مدرستي أنشطة ومعارض فنية بصورة منتظمة.					
36	أشعر بالفخر حين أنظر إلى المظهر الجمالي لمدرستي.					
37	تُشجّع إدارة المدرسة على الإبداع والتجديد الجمالي.					
38	يُقدّر المعلمون الجهود الجمالية والإبداعية للطلاب.					
39	تُسهم التربية الفنية في جعل بيئة المدرسة أكثر جمالاً.					
40	أودّ أن تكون بيئة مدرستي نموذجاً جمالياً للمجتمع.					

جدول (11): نسب اتفاق الخبراء على فقرات الاستبانة (عينة نموذجية)

م	الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	نسبة الاتفاق	القرار
1	أُقدّر الجمال في اللوحات الفنية والمنحوتات التي أراها.								100%	مقبولة
2	أشعر بالبهجة حين أرى منظراً طبيعياً جميلاً.								100%	مقبولة
3	أُميّز بين الأعمال الفنية الجيدة والرديئة.								85.7%	مقبولة بتعديل
4	أحرص على نظافة وجمال فضاء مدرستي.								100%	مقبولة
5	أتذوّق الألوان وتوافقاتها في التصاميم.								85.7%	مقبولة بتعديل
15	أفهم معنى التوازن البصري في التصميم.								100%	مقبولة
20	أستطيع تحليل عمل فني وتحديد عناصره الجمالية.								85.7%	مقبولة بتعديل
30	أرى أن بيئة مدرستي تُوفّر الإحساس بالجمال.								100%	مقبولة
35	أشارك في تجميل فصلي الدراسي جمالياً.								85.7%	مقبولة بتعديل
40	أودّ أن تكون مدرستي نموذجاً جمالياً للمجتمع.								100%	مقبولة